Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شدة صبوتى لك .. فالقلب يحترق ، والكبد يخفق ، والأحشاء تصطفق ، والجفن يندفق ، والدمع ينبثق ، ونار الشوق تأتلق ... »

ونار شوقى .. فى العشق - تتأجج .. وحر الهوى يتوهج .. ولوح الظمأ يتهيج .. والقلب جريح مضرج .. يشوقنى نزاع .. ويسوقنى نحوك التياع .. ويزعجنى إليك حب اللقاء وشهوة الاجتماع .. فالنفس إليك سامية .. والعيشة معك راضية ، وبقربك سابغة ضافية ، ولذة الدنيا - إذا رأيتك - طيبة صافية .

لقد اشتد بى الشوق والنزاع ، وغلب على قلبى تباريح الالتياع .. فأنا حليف حنينى وصبوة ، وأليف تشوق وصبابة .. لا ألتذ طعم الحياة وإن صفت ، ولا تهنؤنى لذة النعيم وإن طابت .. فالقلب مشوق منجذب إليك ، والروح مسوق وافد عليك .. لا تشغلنى عنك فائدة ، ولا تذهلنى عن الاشتياق إليك منحة زائدة .. فأنا إليك مشوق ، وإلى رؤيتك مقود مسوق ، وعن لقائك وزيارتك ممنوع معوق .. يحدونى ظمأى إلى لقائك ، وتحدونى وحشتى على الأنس بمشاهدتك .

***

ولقد تطور غزل العشاق في العصر الحديث ، وسهلت لغته ، كأن يقول العاشق لحبيبته :

« منذ أن عرفتك يا حبيبتى عرفت نفسى .. كانت روحى غريبة عنى ، وكنت أنظر إلى قلبى كما ينظر المرء إلى عالم مغلق مجهول .. وفجأة أشرق عقلى ، وخفق قلبى ، وعلمتنى عيناك كيف أصلى وأبكى .. فأحببتك يا حبيبتى كما أحب ذاتى ونفسى ..

« ليتنى كنت ثمرة صغيرة لأذوب فى فمك ..

« ليتنى كنت زهرةً جميلةً لأعطر روحك ..